

باب التفريط والانتقاد

موجز في علم المالية

التم هذا الكتاب الفيس السيد قارس الحوري وزير المالية السابق في حكومة سورية واستاذ العلم المالي والاصول الحقوقية في معهد الحقوق العربي بدمشق . وصفه بأنه موجز وقد يصح هذا الوصف اذا قوبل ببعض الكتب الاوربية التي وضعت في العلوم المالية اما وهو موضوع بالبرية لابنائها فلم تر كتاباً بها يدانيد في اسبابه وشموله لكل ما تدعو الحاجة الى معرفته من القواعد والشروح والتعاليل السياسية والاجتماعية والفلسفية مما جعل البحث في المالية علماً مبنياً على اصول مقرررة او متنازع فيها مثل سائر العلوم العملية . مثال ذلك باب التكاليف وقع نظرنا عليه حينما فتحنا الكتاب فاذا فصوله مباحث اجتماعية ومناظرات غلية وعملية ولاسيما الفصل الرابع منه والكلام فيه على وحدة التكاليف وتعددتها وقد طالعناه بنوع خاص لا تاراً بنا بالاختبار في هذا القطر ان التكليف الواحد او التكاليف القليلة خير من التكاليف الكثيرة ولذلك الفت الحكومة المصرية كثيراً من التكاليف التي كانت في عهد الخديوي اسمعيل لاسبابها كانت قليلة الربح كثيرة النفقات عرضة للرشوة والاختلاس فصارت مالية القطر المصري من امثن الماليات . واتفق في زمن الحرب ان التثت في العاصمة ضريبة خفر المساكن وضريبة المركبات ونرى بالاختبار ان الممول يستسهل ان يدفع في السنة الف جنيه ضريبة اطيانه اكثر مما يستسهل دفع جنهين خفر منزله او جنيه رخصة سيارته والمشاكل في هدم زبيل اضماًفاً كثيرة على المشاكل في تلك والمولون يدفعون نحو ستة ملايين من الجنهات ضريبة اطيانه ولم نسمع ان احداً منهم شكوا او ان حياة هدم الاموال اخذوا منه غرماً واحداً فوق ما يطلب ولا احداً حاول ان يجتلس غرماً بما يطلب منه واما اكثر الضرائب الاخرى فتثار التهريب والحداع

هذا واتنا نشير على كل من يعنى بالمسائل العمومية ولاسيما مالية الدولة ان يطالع

هذا السفر النفيس. وحذا لو توحدت المصطلحات المالية في مصر والشام والعراق
تسهيلاً لفهم القراء
وقد طبع الكتاب في مطبعة الحكومة بدمشق هذه السنة وثمنه خمسون
غرساً مصرياً

مطالعات في الكتب والحياة

الاستاذ عباس محمود العقاد منشئ هذه المطالعات من خيرة رجالنا المفكرين
الذين احسنوا الانشاء العربي واحسنوا معه العلوم العصرية واطلعوا على الادب
العصري في الكتب الاوربية. تقرأ المقالة من مقالاته فتجد فيها فكراً طالياً ورأياً
ناضجاً وعلماً صحيحاً بعبارة منسجمة من السهل المتع هنا على تنوع في المواضيع
انتي كتب فيها بما يدل على سعة اطلاع نادرة وقوة استحضار لا يفوز بها الا نفر
قليل من الكتاب. فن الكلام على الادب العصري الى معرض الصور الى ما كس
نورده ومذهبه الى القرائح الرياضية والتدين الى الخيال في رسالة الغفران الى المرأة
والرجل في الحياة العامة شفق واسعة جداً لكن فلم العقاد نشر عليها اشعة من نور
فكر وفانارها وجعلها متزهات لدوي العقول
والمطالعات مطبوعة طبعاً متقناً وهي من انفس آثار العقاد

قصص تمثيلية

الاستاذ طه حسين من اساتذة الجامعة المصرية من اشهر كتابنا واوسعهم اطلاعاً وقد
زادت قاعدته لانباء وطنه بتعلمه اللغة الفرنسية وعما نقله مما جادت به اقلام التوايغ
من كتابها بمصرية صحيحة رشيقة. وهذه القصص التمثيلية لجماعة من اشهر الكتاب
الفرنسيين بول هرقيو وفرانسوي دي كوريل والفرد كابو وهنري برنستين وقد
اهداه الى زوجته التي جعلها الله له «نوراً بمظلمة والماً بسدر حشة وانماً بمديؤ من
كما قال في اهداء الكتاب لانه مني اذ انعم عليه بفقد البصر كالمصري وملتن. وقدم
له مقدمة وجيزة قال فيها «هذه فصول في النقد والتحليل، تناولت بها طائفة من آيات
التمثيل الحديث ونشرتها «السياسة» متفرقة. ثم طلب إليّ بعض القراء أن أجمعها في
أسفار فأجبتهم الى ذلك دون أن اغبر فيها نشرته «السياسة» قليلاً ولا كثيراً. ولقد
كتبها وجمعها لا أريد من ذلك إلا أمرين اثنين: الاول أن أظهر قراء هذه اللغة

المرية على نحو من انحاء الادب العربي ، الثاني أن يكون لهذه القصص وما فيها من الاراء الفلسفية والمذاهب الفنية المختلفة أثر في نفوس الادباء والذين يعنون منهم بالتمثيل العربي خاصة بحملهم على أن يعنوا بهذا الفن الناشئ في أدبنا عناية ترفع شأنه وتجعله خصباً مفيداً. فان أوفى إلى ما أريد بعرضه أو كله فانا سعيد»

وهذه المقدمة تعيننا عن الاسباب في وصف هذه القصص

كتاب المخطوطات العربية

لكنته الصمرانية

عني الاب لويس شيخو اليسوعي بالاطلاع على المخطوطات العربية التي رآها في المكاتب المختلفة او سمع عنها فوصفها وذكر بعض ما يعلم من تاريخ كتابها ولم يكتب يذكر مخطوطاتهم بل ذكر ايضا ما طبع من كتبهم. ونشر ذلك كله تباعاً في مجلة المشرق ثم طبعة في كتاب على حدة

ومن اقدم الذين ذكرهم عيسى ابن ابيجر الذي يقال له ابن الاعرج واسمه يوحنا ابن الخافيق تولى البطريركية على النساطرة سنة ٩٠٠ الى ٩٠٥ م (٢٨٧ — ٢٩٣ هـ) له في المكتبة الفاتيكانية بالسريانية والعربية كتاب التواميس البيية وله في العربية ايضاً بروية كتاب نقد اجاب به على ٢٨ سؤالاً طرحها عليه احد اهل ملته في اليمن وقد نشرها السعاني في مكتبته الشرقية

ومن احدثهم السيد ادي شير مطران سعرد الكلداني قتل الاتراك سنة ١٩١٥ وقال ان له تاريخ كلدو وانور طبع جزئين منه وبقي الجزء الثالث مخطوطاً انفرد به وحال موته دون طبعة

واسماء المؤلفين مرتبة على حروف المعجم في الكتاب وفي فهرسه وهناك فهرس آخر ذكر فيه اسماء المؤلفين حسب رتبهم وحسب طوائفهم طائفة طائفة فلجامعه الشكر الجزيل على جمعه ونشره

المطبوعات الشعرية

لدينا اربعة كتب شعر جديدة اولها طبع بمطبعة المعارف بمصر وهو رباعيات عمر الخيام نقلها الى العربية عن الفارسية الشاعر المطبوع احمد رامي . وكانت دار الكتب المصرية قد ارسلت شاعرنا الى باريس لدرس الفارسية في مدرسة اللغات

الشرقية فوق على نسخة رباعيات الخيام لشمرت في عهد نابليون عن نسخة طهران فأختار منها ١٧٥ رباعية نقلها الى العربية متوخياً في نظمها السهولة التي أثرت عن الخيام . اما الذي الفوا قراءة قترجرك وما في شعره من الالفاظ الغنائية المطربة فيرون أنه ان كان شعر الخيام مثل ما ترجمه الرازي فهو ليس حقيقياً بكل هذه العناية والكتاب الثاني طبع في بيروت وهو رباعيات شاعر العراق الحكيم الاستاذ جميل صديقي الزهاي وقد حوى ١٠٠٠ رباعية تقسم الى ثمانية اقسام عامة مواضعها كما يلي « مشاهد الضرام » « الواح اليؤس » « الشمر والشعراء » « المهرز » والابقاظ » « الاخلاق والسجايا » « السياسة والاجتماع » « الكون والحياة » « النوصف والخيال » وقد طبعها اديبها بيروت تذكراً لمرور ناظمها فيها قبل مجيئه الى مصر في اوائل الصيف الماضي . وكلها حكم وعبر تدل على سرعة خاطر ونظر صاحب في الحياة ولو خامر تشاؤم المعري

والكتاب الثالث طبع في صيدا وهو الحماسيات في النهضة العربية للاستاذ محمد كامل شعيب العاملي كلها في مواضع وطنية عربية « كالحرية في البلاد العربية » و « الملك فيصل والحلفاء » و « مصير البلاد » وهي متينة السبك تدل على نفس تنزع الى المجد والعلو وخواطر سريع وديباجة صافية

والكتاب الرابع طبع بعظمة العرب بتونس وهو ديوان الاستاذ محمد الشاذلي خزنه دار من كبار الشعراء في المغرب الاقصى اكثره في مواضع عمرانية وفيه عظات وطنية وحكيمة بالغة

الجزء الثاني من هداية الطالب - في علوم البلاغة وتطبيقها - وبه اسئلة الشهادة الثانوية والاجابة عنها هو وكتاب قيم في علوم البلاغة وضمة مؤلفه الاستاذ احمد مصطفى المراغي المدرس في المدرسة الخديوية وفق منهج اللغة العربية للسنتين الثالثة والرابعة من المدارس الثانوية ونحاه فيه نحواً جديداً في الترتيب والوضع فجعله كصنوه الاول جداول متناسقة الشكل متناسبة الاسلوب فيرى الناظر فيه مسائل هذه الفنون الدقيقة المأخذ سهلة قريبة التناول وأعقب كل باب بالتماذج والاجابة عنها لينسج الطالب على منوالها والتمرينات تتلوها ليقيس اللاحق على السابق واتبع ذلك باسئلة الشهادة الثانوية (البكالوريا) والاجابة عنها من سنة ١٩١٠ الهة سنة ١٩٢٤ وقد كانت الحاجة ماسة الى ابراز هذا المؤلف النفيس من مرب كالاستاذ له

من خبرته الطويلة ومؤلفاته المديدة التي تشهد له بطول الباع وسعة الاطلاع ما يجعل للكتاب ميزة خاصة من بين ما اخرج للناس في هذه البقعة اذ قد رأى ما يعانيه الاساتذة والطلاب من الكد والعناء في مراجعة دورسهم في كتب مضي على تأليفها حين من الدهر وهي لم تتميز فهدب اوضاع هذه العلوم ورتب مناهجها وبيها خير تبويب وبطلب هذا الجزء والجزء الاول من مطبعة السعادة بمجوار المحافظة ومن المكاتب الشهيرة والثمن ٨ قروش لهذا الجزء و٥ قروش للجزء الاول

كتابان في الجغرافيا

الاول وضعه الاستاذ محمد ثابت السنة الاولى الثانوية وتناول فيه الكلام على الجغرافيا الطبيعية وقارات اسيا وامريكا الشمالية والجنوبية واستراليا . والثاني وضعه الاستاذ محمد بدران والاستاذ محمد كامل سليم لتلاميذ السنة الثانية الثانوية وقد تناول فيه الكلام على الجغرافية الطبيعية وقارتي اوربا وافريقية . والكتابان مزدانان بالرسوم والصور التي تقرب محتوياتها من اذهان الطلبة . وقد صار الكتاب الثاني في طبعه السادسة فنقح واضيفت اليه الحرائط والتعريفات التي احدثتها الحرب الكبرى

المرأة و فلسفة التناسليات

وهو الجزء الاول من سلسلة العلاقات التناسلية والعادات المرية تأليف الدكتور نخري طيب السكية والامراض التناسلية تناول هذا الموضوع واسهب فيه فذكر كل ما له علاقة به فاجاد وافاد

الصحف الجديدة

المصور — جريدة اسبوعية لصاحبها اميل وشكري زيدان تقع في ست عشرة صفحة كبيرة حافلة بالاخبار والفكاهات والفوائد المختلفة والصور المتنعة التي تعادل الصور الفوتوغرافية ومطبوعة على ورق جيد وهي مصدر بصيرة بجلالة الملك فؤاد الاول وفيها صورة صاحب الجلالة الملك حسين بن علي المستقبل ونجليه الملك علي وصور في مواقف مختلفة للرئيس صاحب الدولة سعد زغلول باشا

الزهراء — مجلة علمية ادبية اجتماعية تصدر في القاهرة في منتصف كل شهر عربي لمنشئها محب الدين افندي الخطيب احد اصحاب المكتبة السلفية . طالعنا الاغناد

الاولى من هذه المجلة الرائدة والفيئتها حافلة بتنوع المواضيع وقد اشرف فيها نفر من كبار الكتاب والقراء اراءهم وخواطرهم

الكشاف المراقي — بسرنا ان حركة انكشافه في المراق بلغت مبلغاً يتطلب مجلة خاصة بها وفي هذه المجلة كثر ما بهم الكشاف معرفته والمدد الاول منها صدر برسم جلالة الملك فيصل الذي تكرم فقل لقب « حامي الكشاف الاعظم » في المراق . وقد كنا نحسب ان في الكشاف نفعا كبيراً وكما اول من كتب عنها واطلق عليها هذا الاسم اما الآن فنخاف ان تمد الناس لحرب عامة تهلك نوع الانسان

لواء الاسلام — مجلة شهرية اسلامية وهي لسان حال جمعية الفيضيين لتجديد والاصلاح الديني والخلقي والاجتماعي وقد جاء على غلافها حكمة لابي الفيض المنوفي وهي « مكارم الاخلاق اساس الحياة الصحيحة والدين حياة الامة ولا حياة لامة بغير دين »

الحربة — مجلة علمية ادبية شهرية مصورة تصدر في بغداد لصاحبها الاستاذ عبد الجليل رزق الله اوفي ومحررها رفايل افندي بطي . يحوي العددان الاولان منها طائفة من المقالات المفيدة في مواضيع ادبية وتاريخية وعلمية

مجلة المعلمين — مجلة علمية ادبية تصدر في بغداد وتطبع بمطبعة السلام فيها ينشرها الاستاذ هاشم السعدي . من مواضيعها التربية الاجتماعية والمرأة العربية في الجاهلية والاسلام ومقالات اخرى تهذيبية وانثوية

اليقظة — مجلة وعظية ادبية تعليمية يصدرها حضرة الاية ومانوس ابراهيم لوقا راعي الكندرية القبطية بأسلوب وهي حافلة بالمواعظ الدينية والاخلاقية

الحريفة الزراعية — مجلة زراعية مصورة يديرها الاستاذ عبد القادر ناصح الملاح في حلب وهي حافلة بالفوائد الزراعية والحقائق والاحصاءات

ستان المعارف — مجلة جامعة مصورة تصدر مرتين في الشهر وهي اجتماعية ادبية تاريخية وفيها مقتطفات علمية متقنة الطبع تقع في ٣٢ صفحة ﴿ وسأتي على تقريظ سائر المطبوعات في الاعداد القادمة ﴾